أسباب ضعف تعلم مادة اللغة العربية لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في بغداد

د. عبد محسن حمد العامري
المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الأولى

الملخص :

تعاني معاهد الفنون الجميلة من تدني مستويات طلبتها في تعلم مادة اللغة العربية وضعفهم في التحدث والكتابة باللغة العربية الفصيحة، لأسباب كثيرة منها عدم وجود منهج متكامل لمادة اللغة العربية في هذه المعاهد، اذ يقتصر تدريس اللغة العربية فيها على مادتي القواعد والأدب والنصوص مع اهمال تدريس التعبير الذي يقتصر وجوده في الاسئلة النصف السنوية والسنوية.

ان علاقة اللغة بالفن علاقة وثيقة تتجلى هذه العلاقة باشتراك اللغة – لا سيما اللغة العربية – مع الفن بالاحساس بالجمال والتذوق الفني والادبي.

ومما يعلو فوق كل ذلك مع اهميته ان اللغة جزء من الشعور القومي والديني والتاريخي، يمارس الطلبة في حياتهم العملية حينما ينخرطون في سلك التعليم لمزاولة اختصاصهم الفني او حينما يكلفون بتعليم مادة اللغة العربية.

لذا كان من الضروري دراسة اسباب ضعف تعلم مادة اللغة العربية لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة على وفق الاسلوب الفني، ووضع الحلول والمقترحات لتجاوز اسباب الضعف من وجهة نظر مدرسي المادة وطلبتها .

المبحث الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث : the Problem of The research

تواجه اللغة العربية اليوم اسباباً كثيرة تعوق عملية توصيلها للناشئة وتحقيق اهدافها في المدارس والمعاهد والجامعات، وان هذه الاسباب ادت الى تدني مستويات تعلمها وتعليمها والملاحظ ان هذه الاسباب لا تكمن في طبيعة اللغة العربية وانما تكمن في جوانب عدة منها : الاهداف التربوية، والكتب، وطرائق التدريس واساليبها، والمدرسون، والطلبة .... الخ.

فلغتنا تحتاج الى بحوث تربوية – علمية لمعالجة اسباب ضعف تعلمها وتعليمها سواء اكانت هذه البحوث مسحية ام تجريبية، واجراء مثل هذه البحوث في معاهد الفنون الجميلة ضرورة ماسة ذلك لان هذه المعاهد تعاني من تدني مستويات طلبتها وضعفهم في مادة اللغة

العربية، كجزء من الواقع الميداني لتعلم اللغة العربية وتعليمها بصورة عامة، ان اسباب ضعف طلبة هذه المعاهد في تعلم اللغة العربية يأخذ خصوصيته من كون هذه المعاهد، تحدد اهدافاً عامة وخاصة لاعداد طلبتها في ضوء تنمية القدرة الفنية لديهم فقط (وزارة التربية، 1982، ص1). فضلاً عن اعتقاد طلبة معاهد الفنون الجميلة انهم غير معنيين بالاختصاصات غير الفنية اساساً ونتيجة لسوء الفهم لدى اغلبية الطلبة يقع تقصيرهم في تعلم مادة اللغة العربية متجاهلين او جاهلين عمق العلاقة بين اللغة والفن، فضلاً عن قلة وعي الطلبة باهداف تدريس اللغة العربية وقلة تقيد المدرس بالاهداف لكونها احد مكونات المنهج وبقية المكونات ترتبط بها ارتباطاً وثيقاً ؛ اذ تقتصر على ساعتين زمنيتين فقط لكل مرحلة من مراحل الدراسة الخمس للمعاهد مما يقلل من قيمة الاتصال اللفظي بين المدرس والطالب بوصفه اللغة وحدة جسمية – نفسية متكاملة.

وبناءً على ذلك فان المدرس يعد مادة اللغة العربية واجباً مفروضاً عليه يؤديه للطلبة مما يجعل توصيل مادة اللغة العربية يجري باسلوب المحاضرة وبالاساليب التقليدية، فضلاً عن ان المدرسين يوصلون المادة الى الطلبة باللهجة العامية مما يعمق الهوة بين الطالب واللغة العربية الفصيحة .

اما عن الاختبارات والتقويم لمادة اللغة العربية فمما يلفت النظر شيوع الاسئلة المقالية وقلة استعمال المدرس للاسئلة الموضوعية مما لا يوصل الطالب الى المستويات العليا من التفكير كالتحليل، والتركيب، والتقويم، كما ان تصحيح مواد اللغة العربية يسير على التخمين لا على اساس مقاييس موضوعية .

اهمية البحث :

اللغة وعاء الفكر ميز الله بها الانسان عن الحيوان فهي اكبر ما يميز انسانية الانسان ومن دونها تصبح الحياة مستحيلة، ومن الباحثين المجددين من يرى ان اللغة إنما هي جزء من السلوك الانساني ونوع من العمل وليست مجرد اداة تعكس الفكر وان وظيفتها هي ليست مجرد التفاهم (عبد الحليم، والفقي، 1986، ص 2) .

وتعد لغتنا العربية احدى اللغات العالمية على اي مقياس اتخذه الانسان فان اراد كثرة المتحدثين، فالعربية اللسان القومي لما يزيد على مائتي مليون عربي، وهي اللسان المقدس لاضعاف ذلك العدد من المسلمين، وان قاسها على التاريخ وجدها رسخت قرابة ستة عشر قرناً نعرفها وقروناً لا نعرفها، ووجدوها اصدرت ادباً قيماً وثقافة عالية اسهمت في التقدم الحضاري الانساني (الهاشمي، 1988، ص5)

ويأخذ هذا الاهتمام اهمية خاصة في معاهد الفنون الجميلة التي تزود طلبتها بالخبرة الفنية، لوجود الوشائج القيمة بين اللغة والفن ، فالعلاقة بين الفن واللغة، علاقة الروح بالجسد، ثم ان الشباب ثروة هائلة من الطاقة والفكر والخيال والفضائل الحية المندفعة الى العمل والابداع، تتعدى حدود القوالب الالية والنمطية (فرج، 1981، ص 151) .

وقد اكدت الدراسة التي قام بها (سولومون وزملاؤه) ان تعلم الطلبة الحقائق والمعلومات يرتبط ارتباطاً دالاً بوضوح افكار المعلم وقدرته على التعبير، ويتفق مع هذه النتيجة ما أكده (نول) من وجود معامل ارتباط موجب بين طلاقة الافكار وتقديرات كفاية المدرسين (ابو حطب، وصادق، 1977، ص 134).

ومن خلال ما تقدم تأتي اهمية البحث :

1- من اهمية اللغة بوصفها لغة قومية ودينية .

2- من اهمية العلاقة بين اللغة والفن بوصفه اللغة فن التعبير .

3- من اهمية طلبة معاهد الفنون الجميلة بوصفهم معلمي المستقبل .

4- افادت الجهات المعنية بوزارة التربية من هذا البحث لوضع الخطط والاجراءات التي تسهل عملية توصيل اللغة العربية للطلبة في معاهد الفنون الجميلة .

ثالثاً : أهداف البحث :

يهدف البحث الى :

1-الوقوف على اسباب ضعف تعلم مادة اللغة العربية لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في بغداد من وجهة نظر المدرسين والمدرسات .

2- الوقوف على اسباب ضعف تعلم مادة اللغة العربية لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في بغداد من وجهة نظر الطلاب والطالبات .

3- الوقوف على الحلول المناسبة لاسباب الضعف التي تعوق تحقيق اهداف المادة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات .

4- الوقوف على الحلول المناسبة لاسباب الضعف التي تعوق تحقيق اهداف المادة من وجهة نظر الطلاب والطالبات .

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـــــ :

1- معاهد الفنون الجميلة للبنين والبنات في بغداد / الدراسات الصباحية والمسائية .

2- مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المعاهد المذكورة .

3- الطلاب والطالبات في المعاهد المذكورة .

4- مادة اللغة العربية المقررة لهذه لمعاهد (القواعد، الادب والنصوص، التعبير) .

5- العام الدراسي 2012 – 2013 .

خامساً : تحديد المصطلحات :

***اسباب** Reasons :

- عرفها : الفيروز ابادي (1970) بأنها :

اسباب السماء مراتبها وابوابها، وقطع الله به سبب الحياة (الفيروز ابادي، 1970، ص 81)

- وعرفها مجمع اللغة العربية (1985) بأنها :

الحبل وكل شيء يتوصل به الى غيره، وفي التنزيل العزيز ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا﴾ من سورة الكهف: ٨٤ .

ويقال : ما لي اليك سبب : طريق ..... واسباب الحكم (في القضاء) : ما تسوقه المحكمة من ادلة واقعية وحجج قانونية لحكمها (مجمع اللغة العربية، 1985، ص 427) .

***الضعف** Weak :

-عرفه الفيروز ابادي (1970) : بانها ضد القوة .... الضعف في الرأي وبالضم بالبدن، وهي ضعيفة، وقوله تعالى : ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ من سورة النساء: ٢٨، أي يستميله هواه . (الفيروز ابادي، 1970، ص 1650) .

- وعرفها مجمع اللغة العربية (1985) بأنها : الضعفان : الضعف جمع ضعافى والضعفة ضعف الفؤاد وقلة الفطنة والضعوف الشديد الضعف جمع ضعف . (مجمع اللغة العربية، 1985، ص 56) .

***معاهد الفنون الجميلة :**

- عرفها نظام معاهد الفنون الجميلة (1972) بأنها :

تلك المعاهد التي تقوم بتهيئة عناصر فنية متخصصة للتعليم والعمل في الحقول الفنية في مجالات الفنون التشكيلية والتطبيقية والمسرحية والسينمائية والموسيقى والانشاد والخط والزخرفة والطباعة والتصميم، مدة الدراسة فيها خمس سنوات بعد الدراسة المتوسطة ويمنح المتخرج فيها دبلوماً فنياً وهي على نوعين :

أ- دراسة صباحية :

تعني بتهيئة متخصصين في الحقول الفنية للخدمة في التعليم والمؤسسات الاخرى ذات العلاقة.

ب- دراسة مسائية :

وتعني بتهيئة متخصصين في الحقول الفنية للعمل في الدوائر والمؤسسات الفنية (وزارة التربية، 1982، ص 1) .

***التعليم** Learning :

-عرفه (ابو حطب، صادق 1977) بأنه : تغيير شبه دائم في الاداء يحدث تحت تأثير ظروف الخبرة او الممارسة او التدريب (ابو حطب، وصادق، 1977، ص 141) .

- وعرفه اغلب علماء النفس على انه : تبدل في سلوك الفرد، اما معناه النفسي -الفسلجي فيتفاوت على انه عبارة عن تشكيل ارتباطات جديدة في الجهاز العصبي وتقوى هذه الارتباطات او تضعف حسب نوعية الرجع الذي يحدث عندما تتسلم اعضاء الحس المنبه الخارجي، والتعلم نوعان : مقصود وغير مقصود يتم عن طريق التعلم بالعمل اي ان الفرد يتعلم في كثير من الاحيان من خبراته الذاتية المباشرة، والتعلم بالعمل او الاستبصار الذي يؤكد عليه الكشتالتيون (آل ياسين، ب . ت، ص 6 – 7) .

*** اللغة العربية :**

- عرفها : (ابراهيم 1968) (ما ملخصه) بأنها : لغة العروبة والاسلام واعظم مقومات القومية العربية، وهي لغة حية عاشت دهرها في تطور ونماء وهي الآن اللغة الرسمية في جميع الاقطار العربية، كما انها لغة التعلم في جميع المدارس والمعاهد واكثر الكليات الجامعية، وهي – كذلك – لغة الصحافة والاذاعة والقضاء والتآليف في البلاد العربية، وقد اعترفت بها الامم المتحدة بجعلها لغة الاجتماعية الدولية (ابراهيم، 1968، ص 48) .

المبحث الثاني

منهجية البحث وإجراءاته :

يتناول هذا الفصل، وصفاً لمجتمع البحث والعينة المختارة، وخطوات تطبيقها، وكذلك الوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل النتائج .

منهجية البحث :

بما ان البحث يرمي الى التعرف (اسباب ضعف تعلم مادة اللغة العربية لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في بغداد) فان المنهج المناسب لاجراءات هذا البحث هو المنهج الوصفي الذي يعرف بانه :((كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الواقع ضد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها، او بينها وبين ظواهر تعليمية واجتماعية اخرى)) (فان دالين، 1979، ص 313) .

واجراء البحث على وفق هذا المنهج يقتضي جمع البيانات وتبويبها ثم تحليلها للوصول الى الاستنتاجات بالنسب للاسباب او المشكلات .

المجتمع الاصلي :

يتألف المجتمع الاصلي للبحث من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين يقومون بتدريسها في معاهد الفنون الجميلة في بغداد ومن الطلبة الذين يدرسون اللغة العربية في المعاهد المذكورة .

وقد استعنت بشعب الاحصاء في وزارة التربية والمديرية العامة لاعداد المعلمين وسجلات معاهد الفنون الجميلة في بغداد لمعرفة المجتمع الاصلي للبحث للمعاهد ومواقعها وعدد افراد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين يدرسون فيها وعدد افراد الطلبة الذين يدرسون فيها وفيما يأتي تفصيل ذلك :

أ- المجتمع الاصلي للمعاهد :

بلغ عدد معاهد الفنون الجميلة في بغداد / الدراسات الصباحية والمسائية (5) معاهد يقع (4) منها في الكرخ، و (1) في الرصافة .

المجتمع الاصلي للمدرسين :

بلغ عدد مدرسي اللغة العربية الذين يقومون بتدريس اللغة العربية في معاهد الفنون الجميلة في بغداد (42) مدرساً ومدرسة يمثلون المجتمع الاصلي للبحث يتوزعون على ثلاث معاهد الفنون الجميلة للبنين، اذ بلغ عدد المدرسين فيه (28) مدرساً ومدرسة وبواقع (20) مدرساً، و (8) مدرسات وبنسبة (67 %) من مجتمع البحث، ومعهد الفنون الجميلة للبنات (الصباحي + مسائي) بواقع (14) مدرسة وبنسبة (33 %) من مجموع مجتمع البحث، وبذلك اصبح عدد افراد المجتمع الاصلي لمدرسي اللغة العربية من الذكور (20) مدرساً، ومن الاناث (22) مدرسة يتوزعون على المعاهد المذكورة الذين يمثلون المجتمع الاصلي للبحث .

المجتمع الاصلي للطبة :

بلغ عدد افراد المجتمع الاصلي من الطلبة (3360) طالباً وطالبة وبواقع (2700) طالباً، و (660) طالبة يتوزعون على (5) معاهد للفنون الجميلة في بغداد .

إجراءات البحث :

لغرض تحقيق مرامي البحث استعمل الباحث الاستبانة أداة للبحث، وقد تم بناؤها في ضوء دراسة استطلاعية مكونة من (6) مدرسين ومدرسات، و (75) طالباً وطالبة، فضلاً عن مراجعة البحوث والادبيات ذات العلاقة بالبحث الحالي، فكان عدد فقرات الاستبانة بشكلها الاولي مكونة من (66) فقرة، موزعة على ستة مجالات وبغية التحقق من صدق الفقرات، تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها وبالعلوم التربوية والنفسية، وبعد حذف الفقرات غير الصالحة ودمج بعضها بالعض الآخر واضافة (3)

اسباب (فقرات) اصبحت الاستبانة مكونة من (61) فقرة موزعة على ستة مجالات، وللتحقق من ثبات الاداة تم تطبيقها على عينة من (10) مدرسين ومدرسات، و (30) طالباً وطالبة بطريقة اعادة تطبيق الاختيار (test . retest) ومن ثم اعادة التطبيق في مدة تراوحت بين (14 – 20) يوماً، وبعدها تم حساب متوسط معاملات الثبات لكل فقرة من الفقرات، ثم حساب متوسط معامل الثبات لكل مجال من المجالات، فضلاً عن حساب متوسط معامل الثبات ككل لكل واحدة من الاستبانتين المذكورتين، إذ بلغ الثبات (83%) لاستبانة مدرسي المادة، و (85 %) لاستبانة الطلبة.

بعد ذلك تم تطبيق الاداة الخاصة بمدرسي المادة على عينة طبقية مقصودة مكونة من (36) مدرساً ومدرسة، ثم تطبيق الاداة الخاصة بالطلبة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (240) طالباً وطالبة، وبحسب الجنس موزعين على (5) معاهد للفنون الجميلة في بغداد، وهذه المعاهد هي (معهد الفنون الجميلة للبنين/الدراسات الصباحية والمسائية /الكرخ1، ومعهد الفنون الجميلة للبنات الدراسات الصباحية والمسائية /الكرخ1، ومعهد الفنون الجميلة للدراسات المسائية للبنين / الرصافة 1

اختيار العينة :

العينة الاستطلاعية :

أ-لمدرسي اللغة العربية :

اختار الباحث العينة الاستطلاعية من مدرسي اللغة العربية الذين يقومون بتدريسها في معاهد الفنون الجميلة في بغداد التي تم تحديدها في مجتمع البحث بالطريقة العشوائية الطبقية وبحسب جنس المدرس (مدرسون ومدرسات)، إذ اختار الباحث (6) مدرسين ومدرسات وبنسبة (14 %) تقريباً من مجموع مجتمع البحث لمدرسي اللغة العربية البالغ عددهم (42) مدرساً ومدرسة وبواقع (20) مدرسا، و (22) مدرسة، اذ اختار الباحث (3) مدرسين، و (3) مدرسات، وحرص الباحث ان تكون العينة الاستطلاعية ممثلة للمجتمع الاصلي لمدرسي اللغة العربية اذ تم اختيارها بحسب الجنس وبحسب افراد مدرسي اللغة العربية في كل معهد تقريبا .

ب- للطلبة :

اختار الباحث العينة الاستطلاعية من الطلبة الذين يدرسون في معاهد الفنون الجميلة في بغداد التي تم تحديدها في مجتمع البحث بالطريقة العشوائية الطبقية وبحسب جنس الطالب (ذكور – اناث) اذ اختار الباحث (75) طالباً وطالبة من مجموع (1675) طالباً وطالبة يمثلون مجتمع البحث وبنسبة (5 %) تقريباً من مجموع مجتمع البحث وبواقع (1151) طالباً

يشكلون نسبة (72 %) من مجموع مجتمع البحث بواقع (449) طالبة يشكلون نسبة (28%) من مجموع مجتمع البحث .

العينة النهائية :

بعد ان احصى الباحث عدد معاهد الفنون الجميلة المشمولة بمجتمع البحث، وعدد افراد مدرسي اللغة العربية الذين يقومون بالتدريس فيها وعدد الطلبة الذين يدرسون فيها، قام الباحث باختيار عينة نهائية لبحثه، اذ عد جميع معاهد الفنون الجميلة في بغداد المشمولة بمجتمع البحث البالغ عددها (5) معاهد عينة نهائية لبحثه، وبعد ان استبعد الباحث العينة الاستطلاعية لمدرسي اللغة العربية البالغة (6) مدرسين ومدرسات، اختار الباحث عينة نهائية لبحثه البالغة (36) مدرساً و مدرسة بواقع (17) مدرساً يشكلون نسبة (41 %) من مجموع مدرسي اللغة العربية في المجتمع الاصلي للبحث، بواقع (19) مدرسة يشكلون نسبة (45 %) من مجموع مدرسي اللغة العربية في المجتمع الاصلي للبحث.

في حين اختار الباحث عينة عشوائية طبقية Random Stratifified Sampling من الطلبة بعد ان قام الباحث باستبعاد العينة الاستطلاعية من الطلبة والبالغة (75) طالباً وطالبة من مجموع عدد افراد مجتمع البحث البالغ (1675) طالباً وطالبة، اصبح عدد افراد عينة مجتمع البحث (1600) طالباً وطالبة، فاختار الباحث عينة نهائية لبحثه بنسبة (15 %) وبحسب الجنس، اذ بلغ عدد افراد العينة النهائية (240) طالبا وطالبة، وبواقع (67) طالبة يشكلون نسبة (28 %) من مجموع عينة مجتمع البحث، بواقع (173) طالباً يشكلون نسبة (72 %) من مجموع عينة البحث .

بناء اداة البحث :

اعتمد الباحث الاستبانة اداة لتحقيق اهداف بحثه في تعرف اسباب ضعف طلبة معاهد الفنون الجميلة في بغداد في تعلم مادة اللغة العربية، لانها من الوسائل الشائعة في جمع البيانات في مجال البحوث التربوية، وتستعمل للحصول على حقائق عن الظروف والاسباب القائمة بالفعل، واجراء البحوث التي تتعلق بالاتجاهات والاراء (فان دالين، 1985، ص 395) . فضلاً عن كونها وسيلة لجمع البيانات من اكبر عدد ممكن من الافراد مع الاقتصاد بالجهد والوقت والتكاليف (يونس، 1978، ص 40) .

ولكي يقوم الباحث ببناء الاستبانة النهائية لتحقيق اهداف بحثها اجرى خطوات عدة وكما يأتي:

1- توجيه استبانة مفتوحة الى (6) مدرسين ومدرسات، و (75) طالباً وطالبة شملت ستة جوانب تتعلق بأسباب ضعف تعلم مادة اللغة العربية لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في بغداد وهي :

1- مجال الاهداف . 2- مجال الكتب . 3- مجال طرائق التدريس واساليبه .

4- مجال المدرسين . 5- مجال الطلبة . 6- مجال الاختبارات والتقويم .

كما طلب الباحث منهم ايضاً تقديم مقترحات حلها، وترك الباب مفتوحاً لهم لاضافة اسباب اخرى وحلولها خارج الجوانب الستة التي حددت لهم، فالاستبانة المفتوحة لا تفرض على المجيب اجابة محددة بل انها – على العكس – تسمح له بان يجيب بحرية واسعة، وباللغة التي يرغب فيها، ومن اجل هذا فانها تتيح للمجيب فرصة الكشف عن دوافعه واتجاهاته (الزوبعي، والغنام، 1981، ص 198) .

وقد حرص الباحث على ان يلتقي بكل فرد من افراد العينة الاستطلاعية لتوضيح مستوى الاستبانة وهدفها مجيب عن كل سؤال يوجه اليه فيما يخص محتواها، فضلاً عن استثارة المستفيدين للاجابة عن الاسئلة بعناية وصدق .

قام الباحث ومن خلال تفريغ الاستبانة الاستطلاعية، بانتقاء فقرات اساسية واخرى فرعية، شاركت في بناء الاستبانة النهائية (استبانة المدرسين والطلبة)، وقد استبعد الباحث بعض الاراء المتطرفة والمنفردة لعدم مساسها بالموضوع الاساس

2- فضلاً عن المعلومات التي حصل عليها الباحث من الاستبانة الاستطلاعية فقد اطلعت على الادبيات والدراسات السابقة المتوافرة التي لها صلة بموضوع البحث للحصول على بيانات اخرى، مراعية بذلك فلسفة المجتمع العراقي وحاجته، فضلاً عن افادة الباحث من خبرته الشخصية في تدريس مادة اللغة العربية في معاهد الفنون الجميلة في بغداد، اذ امضى في الخدمة اكثر من (20) سنة ونتيجة لذلك بلغ مجموع فقرات الاستبانة (61) فقرة (تمثل استبانة المدرسين والطلبة) وقد قام الباحث في ضوء اراء المحكمين بانتقاء (47) فقرة منها لتمثل استبانة الطلبة، و (61) فقرة تمثل استبانة المدرسين .

3- وضع الباحث ثلاثة بدائل متدرجة تبين حدة اسباب الضعف التي يشعر بها المستجيب وهي (اعدها سبباً لحد كبير)، و (اعدها سبباً لحد ما)، و (لا اعدها سبباً) .

صدق الاداة:

يعد الصدق من الشروط اللازمة التي ينبغي توافرها في الادارة التي يعتمدها اي باحث (الظاهر، 1999، ص 133) ويتوقف الصدق على عاملين هما الغرض من الاداة او الفرضية التي ينبغي ان تقوم بها وكذلك الفئة او الجماعة التي ستطبق عليهم الاداة (ملحم، 2002، ص266) .

وللتأكد من صدق استبانة البحث الحالي اعتمد الباحث الصدق الظاهري اي بعرض الباحث الفقرات التي توصل اليها من العينة الاستطلاعية والاطلاع على الدراسات والادبيات على عدد من الخبراء المتخصصين لغرض تقدير صلاحية الفقرات المراد قياسها (Ebel , 1972 , P . 552) .

وقد ابدى الخبراء ملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة، وفي ضوء ذلك تم استبعاد بعض الفقرات التي لم يجمع الاتفاق عليها ودمج وتعديل واضافة فقرات اخرى وانتقاء الفقرات الخاصة بكل من استبانة المدرسين واستبانة الطلبة، وقد عدت الفقرة صالحة اذا اتفقت الاراء بنسبة (84%) من الخبراء عليها فالاداة تعد صالحة اذا قيست ما وضع لاجله، اذ اشار (Bloom) اذا ما حصلت الفقرة على نسبة اتفاق بين المحكمين مقدارها (75 %) فاكثر يمكن عدها فقرة صالحة لتحقيق صدق لها (بلوم، واخرون، 1983، ص 126) .

لذلك اصبحت اداة البحث صادقة ومحققة للهدف الذي وضعت من اجله، اذ قام الباحث بالصياغة النهائية لفقرات الاستبانة التي بلغت (61) فقرة، منها (47) فقرة تمثل استبانة الطلبة، و (61) فقرة تمثل استبانة المدرسين، وقد تحقق للباحثة وضوح فقرات الاستبانة من خلال عرضها على (10) من مدرسي المادة، و (15) من الطلبة، وقد تبين ان جميع فقرات الاستبانة واضحة لديهم، كما تبين ان وقت الاجابة يتراوح ما بين (20 – 25) دقيقة .

واستعمل الباحث المعايير الثلاثة (صالحة، غير صالحة، الملاحظات) ولكل فقرة من الفقرات الخاصة بكل مجال من المجالات الستة، وبما ان عدد المحكمين بلغ (25) محكماً، لذا عد الباحث الفقرة صالحة عندما تحظى بموافقة (21) محكماً من اصل (25) محكماً، وهو ما يعادل نسبة الاتفاق (84 %) . (فيركسون 1991، ص 628) .

مجالات اسباب الضعف وعدد فقراته والنسبة المئوية لكل مجال في الصيغة الاولية والنهائية للاستبانة

ت	مجال اسباب الضعف	عدد الفقرات بصيغتها الاولية	عدد الفقرات بصيغتها للمدرسين	النسبة المئوية	عدد الفقرات بصيغتها النهائية للطلبة	النسبة المئوية
1	مجال الاهداف	7	8	% 13	5	%11
2	مجال الكتب	18	15	%25	12	%26
3	مجال طرائق التدريس واساليبه	13	9	%15	9	%19
4	مجال المدرسين	14	10	%17	6	%13
5	مجال الطلبة	10	9	%15	9	%19
6	مجال الاختبارات والتقويم	15	10	%17	6	%13
	المجموع	77	61	%100	47	%100

الثبات Reliability of Questionnaire :

لكي يمكن الاعتماد على اداة البحث لا بد من استخراج ثباتها ويعني ذلك ان هذا الاختبار موثوق به ويعتمد عليه .. اي انه في عملية القياس لو كررنا الاجراء لحصلنا على نتائج متسقة عن الفرد، بمعنى ان درجته لا تتغير جوهرياً بتكرار اجراء المقياس عليه (احمد، 1983، ص216) .

وقد اعتمد الباحث قياس ثبات اداة البحث على طريقة اعادة تطبيق الاختبار (T – retest Method) مرتين على مجموعة من (10) مدرسين ومدرسات، و (30) من الطلاب والطالبات، وكانت المدة بين التطبيق الاول والثاني تتراوح بين (14 – 20) يوماً، اذ اكد (ادم Adams) الى ان المدة الزمنية بين اجراء التطبيق الاول والجراء التطبيق الثاني يجب ان لا تتجاوز اسبوعين او ثلاثة اسابيع (Adams , 1966 , P . 85) واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لايجاد معامل ثبات اداة البحث، وقد وجد الباحث ان قيمة معامل ثبات الاستبانة يساوي (83 %) للمدرسين، (85 %) للطلبة، وهو ثبات مرتفع جداً، اذ اشير ان العلاقة قوية جداً ومرتفعة جداً في حالة كون معامل ثبات الاستبانة (0.50 – 0.75) (البياتي، واثناسيوس، 1977، ص 194) .

تطبيق الاستبانة :

لقد وزعت الاستبانة النهائية (الاستبانة التي تمثل المدرسين والاستبانة التي تمثل الطلبة) للمدة بين 15 / 12 / 2012 الى 4 / 3 / 2012 على جميع افراد عينة البحث النهائية المشمولة بالدراسة وعددهم (36) مدرساً ومدرسة، و (240) طالبا وطالبة في معاهد الفنون الجميلة في بغداد، وقد حرص الباحث ان يلتقي افراد العينة موضح لهم اهداف البحث وطريقة الاجابة عن الاستبانة، وضرورة التثبت من الاجابة الكاملة عن الفقرات جميعاً، وقد اظهر المستفتون اهتماماً جيداً في الاجابة، انعكس ذلك من خلال اقبالهم على الاجابة بجد .

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية :

1– قانون معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وذلك لحساب معامل ثبات اداة البحث وهو :

$$ر = \frac{\text{مج س ص} - \frac{(\text{مج س})(\text{مج ص})}{ن}}{\sqrt{\left[\text{مج ص}^2 - \frac{(\text{مج ص})^2}{ن}\right]\left[\text{مج س}^2 - \frac{(\text{مج س})^2}{ن}\right]}}$$

إذ تمثل :

ن : – عدد افراد العينة .

س : – قيم المتغير الأول .

ص : – قيم المتغير الثاني .

2– الوزن المئوي :

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

(الغريب، 1985، ص 168)

3– معادلة الحدة او درجة القوة Degree of Power

وقد استعمل هذه المعادلة لمعرفة حدة اسباب الضعف لاستخراج اكثرها حدة تمهيداً لتحليلها، وقد اعطيت كل فقرة من فقرات الاستبانة اختارها المدرسون والمدرسات الاوزان الاتية :

–درجتان : للبعد الاول من المقياس (اعدها سبباً لحد كبير)

– درجة واحدة : للبعد الثاني من المقياس (اعدها سبباً بحد ما)

– صفر : للبعد الثالث من المقياس (لا اعدها سبباً)

$$\text{الحدة} = \frac{\text{ت ك} \times 2 + \text{ت ق} \times 1 + \text{ت ل} \times \text{صفر}}{\text{مج ت}}$$

حيث تمثل :

ت ك : اعدها سبباً لحد كبير .

ت ق : اعدها سبباً لحد ما .

ت ل : لا اعدها سبباً .

مج ت : مجموع التكرارات للاختبارات الثلاثة . (Fischer , 1955 , P . 327)

المبحث الثالث

الاستنتاجات والتوصيات

نتائج البحث :

اظهرت نتائج البحث ان هناك (61) سبباً (فقرة) قد شكلت بمجموعها اسباب ضعف تعلم مادة اللغة العربية لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في بغداد من وجهة نظر مدرسيها، وان هناك (47) سبباً (فقرة) قد شكلت بمجموعها اسباب ضعف تعلم مادة اللغة العربية لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في بغداد من وجهة نظر الطلبة .

وقد فسر الباحث الاسباب الحادة التي وقعت ضمن الثلث الاعلى في كل من الاستبانتين الخاصتين بمدرسي المادة والطلبة ضمن مجالاتهما، كما فسر الباحث الاسباب الحادة التي وقعت ضمن الثلث الاعلى من دون مجالاتها التي لم يتناولها الباحث ضمن مجالاتها بالتفسير في الاستبانة الخاصة بمدرسي المادة والاستبانة الخاصة بالطلبة .

وقد فسر البحث عن النتائج الاتية (ضمن مجالاتها) :

أ- في ضوء استجابة مدرسي المادة :

1- في مجال الاهداف :-

- سبب (فقرة) : (عدد الدروس غير كاف لتحقيق الاهداف وقد احتل هذا السبب المرتبة الاولى في استجابة مدرسي المادة)، إذ بلغت حدته (2)، وبوزن مئوي (100) .

2- في مجال الكتب :

- سبب (فقرة): (قلة عدد مفردات موضوعات كتب القواعد لكل مرحلة من المراحل الدراسية الخمس)، وقد احتل المرتبة الاولى، إذ بلغت حدته (1.972)، وبوزن مئوي (98.6) .

3- في مجال طرائق التدريس واساليبه :

- سبب (فقرة) : (اعتماد المدرسين على طريقة المحاضرة في توصيل المادة للطلبة)، وقد احتل المرتبة الاولى بدرجة حدة (1.889)، وبوزن مئوي (94.45) .

4- في مجال مدرسي المادة .

- سبب (فقرة) : (قلة المحفزات المادية والمعنوية للمدرسين)، إذ احتل المرتبة الاولى بدرجة حدة (1.639)، وبوزن مئوي (81.95) .

5- مجال الطلبة :

- (قبول الطلبة في معاهد الفنون الجميلة من ذوي المعدلات الواطئة)، احتل المرتبة الاولى بدرجة حدة (1.944)، وبوزن مئوي (97.2) .

6- في مجال الاختبارات والتقويم :

احتل سبب (فقرة) : (اعتماد المدرسين معايير غير موضوعية في تصحيح المادة تبعاً لاراء المدرس)، احتل المرتبة الاولى، إذ بلغت درجة حدته (1.917)، وبوزن مئوي (95.85) .

ب- في ضوء استجابات الطلبة :

1-في مجال الاهداف :

-احتل سبب (فقرة) : (ضعف معرفة الطلبة اهمية اهداف تدريس المادة تقلل من امكانية توصيلها للطلبة)، احتل المرتبة الاولى بدرجة حدة (1.958)، وبوزن مئوي (97.9) .

2- في مجال الكتب :

سبب (فقرة) : (ضعف العلاقة بين موضوعات كتب مادة اللغة العربية واختصاص الطلبة الفني)، بدرجة حدة (1.979)، وبوزن مئوي (98.95).

3- في مجال طرائق التدريس واساليبه .

-(لا يراعي المدرسون ربط توصيل المادة باختصاص الطلبة الفني) بدرجة حدة (1.938)، وبوزن مئوي (96.9) .

4- في مجال مدرسي المادة :

-احتل سبب (فقرة) : (لا يراعى عدد من المدرسين الفروق الفردية لمستوى الطلبة)، احتل المرتبة الاولى بدرجة حدة (1.521)، وبوزن مئوي (76.05)

5- في مجال الطلبة :

-احتل سبب (فقرة) : (نفور اغلب الطلبة من مادة اللغة العربية) احتل المرتبة الاولى بدرجة حدة (1.921)، وبوزن مئوي (96.05) .

6- في مجال الاختبارات والتقويم :

-احتل سبب (فقرة) : (اكثر اسئلة اختبارات اللغة العربية تقليدية)، احتل المرتبة الاولى بدرجة حدة (1.771)، وبوزن مئوي (88.55) .

***الاستنتاجات Conclusions**

بعد عرض النتائج وتفسيرها حصل الباحث على عدد من الاستنتاجات تتعلق بكل مجال من مجالات البحث الستة من استجابة المدرسين واستجابة الطلبة :

اولاً : استنتاجات عن استجابات مدرسي المادة :

أ- استنتاجات بحسب المجالات :

1- فيما يتعلق بمجال الاهداف التربوية :

- ان عدد الدروس المخصصة في الجدول الاسبوعي غير كافية لتوصيل مادة اللغة العربية المقررة للغة العربية للطلبة وهذا يؤثر مباشرة في تحصيل الطلبة للمادة مما يؤدي الى ضعف في تحقيق الاهداف ..

- لا يتخذ مدرسو المادة من الاهداف كموجهات لتوصيل المادة للطلبة .

- استعمال اللهجة العامية في داخل المعاهد او خارجها يعد سبباً مؤثراً في ضعف الطلبة في تعلم العربية الفصيحة .

- ضعف معرفة الطلبة اهداف تدريس المادة يقلل من امكانية المدرس في توصيل المادة للطلبة

2-مجال الكتب :

-قلة عدد الكتب المتوافرة لتدريس المادة يؤدي الى ان يقوم مدرسو المادة بتوصيلها الى الطلبة عن طريق المطبوعات (الملازم) مما يجعل المادة مركزة وغير مفصلة وغير واضحة للطلبة

- مادة اللغة العربية التي تقدم للطلبة لا تغني لقلة عدد موضوعاتها وضعف رفدها بدروس التعبير لاهمال تدريسه .

– ان كتب المادة لا تتلاءم واختصاص الطلبة الفني مما يجعل الطلبة غير راغبين في الاقبال على تعلمها، فكتب الادب والنصوص لا تهتم بالتحليل الادبي والفني ولا توجد في محتويات الكتب موضوعات تمت لاختصاص الطلبة الفني عدا مادة زهيدة عن الادب المسرحي والادبي، كما ان محتويات المادة لا تواكب التطورات الادبية المعاصرة، فضلاً عن قلة التزامها بالاساليب التربوية والنفسية في تأليفها.

– تفتقد محتويات كتب المادة في كثير من جوانبها الى التكامل مع محتويات المواد التي درسها الطلبة في المراحل السابقة كونها مجتزأة وقليلة .

– شعور الطلبة بغرابة كتب المادة المقررة لانها مؤلفة اساساً لمعاهد المعلمين والمعلمات مما يجعل درس اللغة العربية ثانوياً لديهم .

3–مجال طرائق التدريس واساليبه :

– استعمال مدرسي المادة اساليب تقليدية في توصيل المادة للطلبة كطريقة المحاضرة، مما لا يثير تفكير الطلبة ويشجعهم على الاقبال في تعلم المادة .

– ضعف استعمال مدرسي المادة الوسائل التعليمية وقلة تشجيعهم للطلبة على النشاطات المصاحبة .

– قلة اهتمام مدرسي المادة طرح المادة باساليب قريبة من اختصاص الطلبة الفني كالتذوق الادبي والفني للنصوص الادبية واستعمال الشواهد النحوية من بيئة الطالب الفنية .

– ضعف اهتمام مدرسي المادة بتشجيع الطلبة على التحليل والاستنتاج كتفسير الاعراب تفسيراً قائماً على الفهم المنطقي والاهتمام بالتطبيقات النحوية .

4–مجال المدرسين :

–نتيجة لقصور في وجود منهج متكامل للغة العربية مبني على اساس تربوي ونفسي سليم، فان مدرسي المادة يركزون تدريسهم على القواعد والادب والنصوص واهمال بقية فروع اللغة العربية كالتعبير .

– ان للبيئة الخاصة – بيئة المعاهد – اثر في شخصية الطلبة ومدرسي المادة وما تعكسه هذه البيئة من اسباب ادت الى تدني مستويات طلبتها ومدرسيها منها : قلة تفاعل مدرسي المادة للنهوض بتدريس المادة كزيارة بعضهم البعض في اثناء التدريس لابداء الملاحظات عن سير العملية التعليمية وتنمية مدرسي المادة لثقافتهم الادبية بالمطالعة واهتمامهم بتنمية التعلم الذاتي لدى الطلبة، فضلاً عن تساهلهم باعطاء درجات نجاح للطلبة من دون تقويمهم علمياً .

5–مجال الطلبة :

– قبول الطلبة في معاهد الفنون الجميلة من دون اسس تربوية ونفسية وحتى علمية وضعف مستواهم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة .

– وفضلاً عن ذلك كثرة عدد الطلبة في الصف مما لا يتيح لمدرس المادة توصيلها برغبة للطلبة وقلة تفاعل الطلبة بعضهم مع البعض الاخر في اثناء سير الدرس وضعف متابعة اولياء امور الطلبة لابنائهم .

– قلة اهتمام الطلبة بالواجب البيتي لاسباب كثيرة منها قلة متابعة المدرس الواجب البيتي او لقلة اهتمامه به او لعوامل اخرى منها عد الطالب درس اللغة العربية غير اساس .

6–مجال الاختبارات والتقويم :

– استعمال مدرسي المادة معايير غير موضوعية في التصحيح مما يسبب اعطاء درجات غير دقيقة للطلبة مما يزيد نفورهم من مادة اللغة العربية .

– استعمال مدرسي المادة اختبارات تقليدية نتيجة لضعف تطويرهم لكفاياتهم التدريسية، وضعف استعمالهم الاختبارات الشفوية لنفورهم م تدريس المادة، إذ لا يتوافر في المعاهد الامكانات الخدمية مثل وجود قاعات للتصحيح .

– ضعف اهتمام اللجان الامتحانية بمتابعة التصحيح مما يعمق اسباب تدني مستويات تصحيح المادة او يكتفي الكثير من مدققي الدفاتر الامتحانية من مدرسي المادة بالتوقيع فقط على غلاف الدفتر الامتحاني .

استنتاجات عن استجابات الطلبة

استنتاجات بحسب المجالات :

1. مجال الأهداف :

- لم يطلع الطلبة على أهداف تدريس مادة اللغة العربية وضعف دور مدرسي المادة في اطلاعهم عليها
- لم يلتزم مدرسو المادة باتخاذ الأهداف موجهات لتوصيل المادة للطلبة .
- قلة الوقت المخصص لتحقيق الأهداف العامة والخاصة للمادة . تقسيم اللغة العربية إلى فروع التدريس لا يشجع الطلبة على التحدث والكتابة باللغة العربية الفصيحة، لان اللغة وحدة جسمية ونفسية .
- تدني مستويات الطلبة في التحدث والكتابة في اللغة العربية الفصيحة لغلبة اللهجة العامية على اللغة الفصيحة في داخل المعاهد وخارجها .

2. مجال الكتب :

- محتويات الكتب بعيدة عن اختصاص الطلبة الفني مما يولد قلة رغبة الطلبة في الإقبال على تعلم المادة، فضلا عن ان محتويات مادة الكتب لا تتدرج بمستوى الطلبة العقلي ولا تتكامل مع المواد التي درسها الطلبة في المراحل السابقة ولا تهتم المحتويات بالتحليل والاستنتاج

والتقويم كضعف الاهتمام بالنقد الأدبي وما استجد من تطورات أدبية في مجال القصة والشعر الحر والأدب المسرحي مما يولد النفور لدى الطلبة من تعلم مادة اللغة العربية .

- قلة الكتب المخصصة لتدريس المادة، مما يشكل عبئا ماليا وعلميا على الطلبة لاضطرارهم شراء المطبوعات (الملازم) وكونها غير مفصلة ولا تفي بحاجات الطلبة النحوية والأدبية لقلة عدد موضوعاتها .
- فضلا عن شعور الطلبة بان درس اللغة العربية ثانوي من خلال توصيلهم المادة اللغوية بكتب مؤلفة أساسا لمعاهد المعلمين والمعلمات ولا تلبي حاجاتهم النفسية والعلمية ولا اختصاصهم .
- عرض المادة في الكتب يشير إلى أنها غاية وليست وسيلة لتعلم مهارات القراءة والكتابة لقلة موضوعات كتب مادة اللغة العربية وضعف صلة كتب النحو بالحياة اليومية إذ أنها تحتوي على شواهد نحوية متكلفة .

3. طرائق التدريس وأساليبه :

- شعور الطلبة ان طرائق التدريس وأساليبه إذ لا تشجع الطلبة على التعلم الفعال للمادة، ولقلة مراعاة الطرائق التدريسية وأساليبها اختصاص الطلبة الفني، واستعمال المدرسين أساليب تدريسية لا تتعلق بحياة الطالب بضرب الأمثلة النحوية التقليدية، أو تقديم المادة الأدبية بأسلوب المحاضرة، وضعف استعمال الوسائل التعليمية .
- قلة تشجيع الطلبة على النشاطات المصاحبة واكتفاء توصيل المادة اللغوية للطلبة في داخل الصف فقط .
- اغلب أساليب التدريس غير صحيحة لأنها لا تنمي المستويات العليا من التفكير عند الطلبة كالتحليل والاستنتاج والتقويم، فالقواعد لا تدرس بالأسلوب المنطقي، وكتاب الأدب والنصوص يخلو من التحليل والاستنتاج والتذوق الفني، وضعف الاهتمام بالتطبيقات النحوية .

4. مجال المدرسين :

- قلة رغبة مدرسي المادة في توصيلها وتساهلهم بإعطاء درجات نجاح للطلبة من دون تقويم علمي سليم لكفاياتهم، وضعف مراعاتهم الفروق الفردية في توصيل المادة .
- لا يشجع المدرسون الطلبة على تنمية التعلم الذاتي ولا يشجعونهم على الإفادة من مكتبة المعهد .

5. مجال الطلبة :

- نفور اغلب الطلبة من مادة اللغة العربية لعدم وجود المنهج المتكامل لتدريس المادة وقلة تبصير الطلبة بأهميتها القومية والدينية .

- قبول الطلبة بمعاهد الفنون الجميلة من دون أسس علمية وفنية سليمة .
- كثرة عدد الطلبة في الصف وضعف مستواهم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة وقلة وعيهم بتأثير مادة اللغة العربية في تحصيلهم كلها عوامل تؤدي إلى تدني مستوياتهم في مادة اللغة العربية .
- قلة متابعة مدرسي المادة الواجب البيتي للطلبة وضعف متابعة أولياء أمور الطلبة أبنائهم في التحصيل الدراسي مما يؤدي إلى قلة تفاعل الطلبة بعضهم مع البعض الآخر في مادة اللغة العربية .

6. مجال الاختبارات والتقويم :

- استعمال مدرسي المادة لاختبارات تقليدية واعتمادهم معايير غير موضوعية في التصحيح، وضعف اهتمامهم بالاختبارات الشفوية، كلها عوامل تتضافر على زيادة نفور الطلبة من اللغة العربية .
- شعور الطلبة بضعف عدالة التصحيح لتأثر مدرسي المادة بالجنس الآخر وبالأوراق المصححة وبنظافة الدفاتر وتنظيمها، وضعف اهتمامهم وتدقيقهم أجوبة الطلبة في الاختبارات بصورة علمية سليمة .
- عدم وجود منهج متكامل لمادة اللغة العربية في معاهد الفنون الجميلة لتدريس اللغة العربية.
- لا تتوافر كتب مخصصة لتدريس اللغة العربية لمعاهد الفنون الجميلة بالشكل الذي يشجع الطلبة على الاقبال على تعلم المادة، اذ ان الكتب المقررة لتدريس المادة مؤلفة اساساً لمعاهد المعلمين والمعلمات .
- محتويات الكتب ليست لها علاقة باختصاص الطلبة الفني بالشكل الذي يشجع الطلبة على الاقبال على تعلمها، كما انها لا تواكب البيئة الخاصة والعامة للطالب لانها تقليدية .
- غياب دور المشرف التربوي في متابعة تدريس المادة وقلة رفد مدرسي المادة بالتوجيهات والارشادات العلمية والتربوية .
- ضعف اهتمام المسؤولين الاداريين في متابعة تدريس المادة في معاهد الفنون الجميلة .
- لا يشجع المدرسون الطلبة على تنمية التعلم الذاتي ولا يشجعونهم على الافادة من مكتبة المعهد .

7. مجال الطلبة :

- نفور اغلب الطلبة من مادة اللغة العربية لعدم وجود المنهج المتكامل لتدريس المادة وقلة تبصير الطلبة باهميتها القومية والدينية .
- قبول الطلبة بمعاهد الفنون الجميلة من دون اسس علمية وفنية سليمة .

- كثرة عدد الطلبة في الصف وضعف مستواهم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة وقلة وعيهم بتأثير مادة اللغة العربية في تحصيلهم كلها عوامل تؤدي الى تدني مستوياتهم في مادة اللغة العربية .
- قلة متابعة مدرسي المادة الواجب البيتي للطلبة وضعف متابعة اولياء امور الطلبة ابنائهم في التحصيل الدراسي مما يؤدي الى قلة تفاعل الطلبة بعضهم مع البعض الاخر في مادة اللغة العربية .

8. مجال الاختبارات والتقويم :

-استعمال مدرسي المادة لاختبارات تقليدية واعتمادهم معايير غير موضوعية في التصحيح، وضعف اهتمامهم بالاختبارات الشفوية، كلها عوامل تتضافر على زيادة نفور الطلبة من مادة اللغة العربية .

***التوصيات The Recommendation :**

1-ضرورة تشجيع مدرسيي المادة ولا سيما المدرسون المبتدئون بأهمية الاطلاع على الاهداف العامة والخاصة واتخاذهم الاهداف موجهات في توصيل المادة للطلبة، وتبصير الطلبة باهمية الاهداف في تعلم مادة اللغة العربية وتعليمها وتوصيلها للطلبة بالفاظ وتعابير واضحة وقريبة الى مداركهم .

2- ان يشجع المدرسون طلبتهم على تعلم اللغة العربية بالاسلوب التكاملي، اي غير مجزأة الى فروعها، وذلك من خلال الترابط بين اجزاء قواعد اللغة العربية والافادة من النصوص الادبية، ذات القيمة الجمالية، والمضمونية في توصيلها اليهم .

3- ان تزاد عدد حصص اللغة العربية والا تقتصر على (2) ساعة اسبوعياً، اي (1.5) ساعة في الجدول الاسبوعي لان ذلك يشجع الطلبة على النفور من المادة وعدها ثانوية، ومن ثم يؤدي الى ضعف تحقيق اهدافها المتوخاة .

4- ان تعكس كتب المادة المقررة الاهتمام باللغة العربية من خلال زيادة موضوعاتها والا تقتصر على (5) موضوعات للقواعد، و (5) موضوعات للادب والنصوص .

5- ان تتوافر الكتب المقررة لتدريس المادة والا يضطر الطلبة لشرائها او شراء المطبوعات (الملازم) التي تعد كبديل لها، ولكي يقف الطلبة على تفصيلات المادة لان المطبوعات مركزة وغير مفصلة .

6- ان تحتوي كتب المادة اسلوب التحليل والاستنتاج والتقويم المبني على اساس مساعدة المدرس الطالب في التفاعل اللفظي .

7- الا تكون محتويات الكتب تقليدية، وان تتلاءم مع اختصاص الطلبة الفني، وان تحتوي على ما استجد من موضوعات ادبية، وشواهد نحوية، تتعلق ببيئة الطلبة .

8- ان يهتم بتأليف كتب المادة المقررة لتتلاءم مع مستوى الطلبة العقلي والنفسي وان تهتم بالترابط المنطقي والتكامل مع محتويات المادة السابقة التي درسها الطلبة وان تكون نصوصها غير متكلفة في شرح القاعدة النحوية .

9- ان تؤلف كتب اللغة العربية خصيصاً لمعاهد الفنون الجميلة مراعية اختصاص الطلبة الفني والا تفرض عليهم من جهة اخرى كمعاهد المعلمين والمعلمات .

10- ضرورة ان يتكامل تدريس اللغة العربية في معاهد الفنون الجميلة والا يقتصر تدريسها على كتابي القواعد والادب والنصوص لتتنوع وتشمل فروع اللغة كافة من نقد ادبي وبلاغة ومطالعة وتعبير .... الخ .

11- ان يستعمل مدرسو المادة طرائق تدريسية غير تقليدية كأسلوب المناقشة لانها تبعث على تفكير الطلبة وتشجعهم على تقبل المادة .

12- ان يستعمل مدرسو المادة الوسائل التعليمية لانها خبرة مباشرة في توصيل المادة للطلبة، وان يشجعوا الطلبة على صنعها، لاسيما وهم يمارسون التصاميم والرسم التشكيلي عملياً .

13- ان يحدد مدرسو المادة اساليب تدريسهم كالابتعاد عن التركيز على شرح تاريخ الادب والاستعاضة عنه بالتحليل الفني والادبي للنصوص قدر الامكان .

14- ان يشجع المدرسون الطلبة على الانشطة الادبية المصاحبة والا يقتصر تحصيلهم المادة على التفاعل بينهم وبين المدرس في داخل غرفة الصف .

15- ان يلاحظ المدرسون الفروق الفردية بين الطلبة والا يعتمدوا على الطلبة المتميزين في توصيل المادة للطلبة .

16- ضرورة زيادة المحفزات المادية والمعنوية للمدرسين، واشراك المدرسين، بتأليف الكتب والمشاركة في المؤتمرات العلمية والثقافية والادبية في داخل العراق وخارجه .

17- ضرورة اعداد مدرسي المادة اعداداً تربوياً سليماً ومتابعة اعدادهم بعد التخرج وفي اثناء الخدمة .

18- ان يشجع المدرسون انفسهم على تنمية ثقافتهم الادبية لان قدرة مدرس اللغة العربية تقاس بمقدار ثقافته الادبية والعلمية .

19- ان يشجع المدرسون على حرية التفكير والتعلم الذاتي، وان يفيد احدهم الاخر من تبادل الزيارات فيما بينهم في اثناء توصيل المادة للطلبة، وتشجيع طلبتهم على الافادة من مكتبة المعهد .

20- تقويم المدرسين الطلبة تقويماً سليماً وعدم تساهلهم باعطاء درجات للطلبة من دون تقويم ذاتي لقابلياتهم العلمية، لان ذلك يشجعهم على عدم الاقبال على تعلم المادة .

21- عدم قبول الطلبة في معاهد الفنون الجميلة من ذوي المعدلات الواطئة وقبولهم على وفق شروط علمية وفنية سليمة .. على الا يقل معدل الطالب عن (60 %) كحد ادنى للقبول العام، وعن (60 %) في مادة اللغة العربية .

22- ضرورة رفع مستوى خريجي المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مادة اللغة العربية وجعل درجة النجاح باللغة العربية بمعدل (60 %) كحد ادنى بدلاً من (50 %) .

23- حث الطلبة على عدم النفور من مادة اللغة العربية بتحبيبها اليهم بالموضوعات المشوقة وزيادة تفاعل بعضهم مع البعض الاخر في اثناء سير الدرس واعتماد اسلوب المناقشة والتقليل من الاساليب التقليدية في التدريس وتوعية الطلبة بأثر مادة اللغة العربية في تحصيلهم ومتابعتهم خارج المعاهد وداخلها بمشاركة اولياء الامور .

24- الحد من الاختبارات التقليدية في مادة اللغة العربية لا سيما تلك الاختبارات التي تبدأ بكلمة اشرح او اعرب او مثل، والاكثار من الاختبارات الشفوية التي تساعد الطلبة على بناء شخصياتهم وعلى التحدث والطلاقة، واعتماد معايير موضوعية في التصحيح، والحد من ظاهرة تخمين الدرجة في التصحيح .

25- يجب ان يكون المدرس مثالاً يحذو به الطالب وان يكون عادلاً في اعطاءالدرجة، والا يتأثر بعوامل خارجية، في اعطاء الدرجة كالتأثر بالانطباع السابق عن الطالب، لان ذلك يقلل من فرص بناء علاقة تربوية سليمة بين الطالب والمدرس .

***المقترحات The Suggestions :**

1- اجراء دراسة عن تقويم كتاب قواعد اللغة العربية المقرر لتدريس المادة في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر المدرسين والطلبة .

2- اجراء دراسة عن تقويم كتاب الادب والنصوص المقرر لتدريس المادة في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر المدرسين والطلبة .

3- اجراء دراسة مقارنة لاثر اسلوبي تدريس اللغة العربية التقليدي والتكاملي في تحصيل طلبة معاهد الفنون الجميلة .

4- اجراء دراسة لمعرفة الموضوعات الادبية التي يفضلها طلبة معاهد الفنون الجميلة في بغداد

المصادر

1. آل ياسين، محمد حسين (ب.ت) طرق التدريس العامة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت .
2. إبراهيم، عبد العليم (1968) الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف بمصر، الاسكندرية، ط4 .
3. احمد، عبد السلام (1983)، القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2 .
4. احمد محمد عبد القادر (1986)، طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1 .
5. بلوم، بنيامين وآخرون (1983)، تقويم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد أمين المفتي وآخـــرون، دار مدوجل للنشر، قاهرة .
6. البياتي، عبد الجبار توفيق وزكي اتناسبوس (1977) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد .
7. أبو الحطب، فؤاد، وآمال صادق، (1977)، علم النفس التربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط1 .
8. الزوبعي، عبد الجليل، و محمد احمد الغنام (1981)، منهج البحث في التربية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد .

9. فان دالين، ديو بولد (1985)، مناهج البحث في وزارة التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط1، مكتبة الانجلو المصرية.
10. الفيروزآبادي، عبد الرحمن محمد بن يعقوب (1970)، القاموس المحيط، تصنيف وإعداد الظاهر احمد الراوي، م1 م3 .
11. فرج، الياس، (1981)، منطلقات مفاهيم أساسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت .
12. فيركسون، جورج أي، (1991)، التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة صفاء محسن العكيلي، الجامعة المستنصرية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .
13. كبة، نجاح هادي (1988)، مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر مدرسيها وحلولهم المقترحة لها . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد، بغداد .
14. مجمع اللغة العربية (1985)، المعجم الوسيط، القاهرة، مطابع الدولة الهندسية .
15. ملحم، سامي محمد (2002)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسرة للطباعة والنشر والتوزيع .
16. المالكي، عبد الله ساري (2005)، بناء وحدات تعليمية في مادة اللغة العربية لطلبة المرحلة الأولى في معاهد الفنون الجميلة، رسالة ماجستير، غير منشورة .
17. وزارة التربية والتعليم، منهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، مطبعة الألوان الحديثة، سلطنة عمان .
18. الهاشمي، عايد توفيق (1988)، طرائق تدريس الإنشاء، وزارة التربية، المديرية العامة لأعداد المتدربين، بغداد .
19. يونس فتحي علي وزملاؤه (1981) أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة .
20. Ebel, RL (1972) Essential of Education.

Abstract

I ine arts institution in Baghdad are suffering from the low levels of their students learning for Arabic language and the students weakness in the speaking and the writing in elegant Arabic language , for many reasons some of which is the abscncc of an integraned text for Arabic language , where the teaching of Arabic language was short for grammar , literature and poetry and neglecting composition . And what make it worse the focusing of the institution s students on their fields of specialization and their believing in the absence of the relationship between the language and the art . Whereas the relation between the language and the art is clear especially in the scene of beauty and the test for literature , in addition for student for the language in theatre or in writing scenario and composition in addition to that the language is part of their national belonging and its value is from the value of the land . The thesis goals :

Tgis thesis is targeted toward :

1-Knowing the reasons of the weakness in learning the Arabic language in Baghdad fine arts institutions from the point of view of trachers .
2- Knowing the reasons of the weakness in learning the Arabic language in Baghdad fine arts institutions from the point of view of students .
3- Finding the solutions for this weakness and the reason for not achieving this target from teachers point of view .
4- I inding the solutions for this wcakness and the rcason for not achieving this target from students point of view .